الرُّوَاةُ المُهْمَلون في كتاب "الضُّعَفاء والمتروكون" للدَّارقُطْني وعَلاقتُهم بالتَّرك

دِراسةٌ استقْرائيِّة مُقَارنَةٌ

د. خالد بن عبد المعين الشريف

الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى

البريد: Khsh332@Gmail.com

٩٦٦٥٥٥٥١٨٣٣٢+

The Neglected Narrators in " Weak and Abandoned narrators" Book of Al-Darqutni and Their Relationship to the Abandonment

Dr. KHALID ABDULMOEEN ALSHAREEF
Assistant Professor at the Department of Quran Sunnah, Umm Al-Qura University
Email: Khsh332@Gmail.com
٩٦٦٥٥٥٥١٨٣٣٢+

- تاريخ استلام البحث ٢٣ / ٨ / ٢٠٢١م
- تاريخ قبــول النشر ٥ / ١٢ / ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

تناول البحث أشهر كتب الضُّعفاء والمتروكين وهو للإمام أبي الحسن الدارقطني مع ترجمة موجزة له، ولأبي بكر البرقاني، وأبي منصور ابن حمكان.

والبحث عالج قضية الرواة المهملين جرحاً وعلاقتهم بالترك المقرر في ديباجة الكتاب.

وتناول البحث الحصر والمقارنة بين أقوال الدارقطني وتلاميذه-خاصة-البرقاني ناشر علمه، ومن نقل أقوال الدارقطني. وخلصت الدراسة إلى أن الأصل في الرواة المهملين الترك. وأوصت الدراسة بضرورة الاستقراء التام لأحوال الرواة جرحاً وتعديلاً.

الكلمات الافتتاحية:

الدارقطني-المتروكون- الرواة- الجرح-التعديل- الضعفاء -المهملون-متروك-ضعيف-.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لكَ الحمْدُ يَاربِّ في السَّراء والضرَّاء. لكَ الحَمْدُ في المَنشَطِ والمَكْره. لكَ الحَمدُ على كُلِّ حَال.الحمدُ لله الذي بنِعمته تَتمُّ الصَّالحات. لكَ الحمدُ ربيّ حتى ترْضَى، ولكَ الحمدُ ربيّ إذا رضيتَ، ولكَ الحمدُ سيّدي بعد الرِّضَى. وصلاةً وسلاماً على المصْطفى سيّدِ الحامِدين الشَّاكرين، مَن حقَّق الحمدَ أكملَه لله على كُلِّ حَال. وعلى آله والصَّحب أجمعين، وبعد:

فلما كان التصْنيفُ في كُتب الرِّجال عموماً – والرُّوَاة الضُّعفاء والهَلكى خصوصًا – كان للإمام أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي قَصَبَ السَّبقِ في الإدْلاج فيه بباعٍ ذي شأوٍ باهر، فهو عالم حديثها الذي ذاع صيته، وفانٌّ فنونها، والمشَادُ به فيما ورَّثه من علم .

بل كان خاتِمُ الحفاظ المتقنين، كما قيل عنه: إنه لم يرَ مثل نفسِه (هو)[١].

وقد استفاضت في الآفاق إمامتُه وعلمُه.

قال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ): "كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماءِ الرِّجال، وأحوال الرُّوَاة..."[٢].

ومن تلك الآثار كتابُه: "الضُّعفاء والمتروكُون".

فهو من المراجع الأصيلة في بابه، ومن المصادر الرئيسة في فنِّه، فلا غنى لطالب حديث من الرجوع إليه ، والنَّهْل من معين مورده[٣].

فإذا وُضع كتاب أبي الحسن في مَصَافِّ ما أُلِّف في الضُّعفاء كان كتابُه من المقدَّمات فيه.

ومن هذه الأهمية تناولتُ في هذا البحث على وجه التحديد نوعاً من الرُّوَاة ، وهم (المهملون) من الجرح مع ما يتعلق بهم من الوصف بالترك ودلالته.

وقد استشكل بعض المشتغلين بالحديث وعلومه عدمَ وصْف المُهمَلين بالترك لمخالفته مضمونَ الكتاب إجمالًا واقترن الضعفاء معهم.

فمشكلة الدراسة تكمن في أمرين:

الأول: وصف رواةٍ في الكتاب بالترك وإهمالُ آخرين (غُفْلًا عنه)، مع ما تقرَّر في ديباجة الكتاب على ترك من أَثبته!!.

الثاني: وصف رواةٍ بالضعف (ومرتبته)، وماجاء في المقدمة يخالفه!

بالإضافة إلى ما استُشكل حول لفظة "أثبته" وقرأتها على الوجه كما سيأتي إيضاحه.

أسئلة الدراسة:

ستتناول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

- هل كُل مَنْ ذُكر في الكتاب متروكٌ؟
- من الذي سمّى الكتابَ بـ "الضُّعفاء والمتروكون"؟

الدراسات السابقة:

– للكتاب عدة طَبَعات، ومن أشهرها طبعة الدكتور : موفق عبدالقادر، وهو في الأصل رسالة تقدم بها لنيل درجة (الماجستير) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (١٤٠٤هـ) مع تحقيقه لسؤالات حمزة السَّهمي للدارقطني أيضاً ، وقد قدم الباحث الكتاب بدراسة جيدة تناولت فنون التراجم في الكتاب، وأضاف في مبحث مستقلٍ:(من لم يُبيّن حالُه في الكتاب، أو لم يعْرِفْه الدَّارَقُطْنِي)[٤].

لكن هذا المبحث القصير لم يتناول لُبَّ الكتاب وصلبه والذي قرَّره الأئمة الثلاثة؛ ما حَدا بي إلى تطوير الفِكرة وبحثِها باستقلاليّةٍ في هذه الدراسة[٥].

- دراسةٌ مقارنةٌ بين منهج النسَّائي والدَّارَقُطْنِي في كتابيهما: "الضُّعفاء والمتروكون" ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه للباحث: الجيلاني مساعد الجيلاني المرضي عام (١٤٣٨هـ).

ولم يتناول الباحث ما نحن بصدد دراسته ألبتة!!

منهج البحث:

قامَ البحث على المنهج الاستقرائي لرواة الكتاب[٦] بالإضافة للمنهج التحليلي المقارن بأقوال الدَّارَقُطْنِي (نفسِه) والمقارن – أيضاً – مع أقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى حّلِ مشكلته وهي دراسة الرُّوَاة المهملين وعلاقتهم بالترك.

وما المقصود بالترك عند الدَّارَقُطْنِي في الكتاب؟.

خُطة البحث:

جاءت خطة البحث على النحو التالي:

مقدمة، وفيها: – مشكلة البحث:

– أسئلته.

– الدراسات السابقة.

– منهج البحث.

– أهداف البحث.

وقد قسمته على فصلين وخاتمة ومَسْرَدٌ للمصادر والمراجع.

الفصل الأول: تراجم الأئمة الدارقطني والبرقاني وابن حمكان.

وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة الإمام الدَّارَقُطْنِي.

المبحث الثاني: ترجمة البرقاني.

المبحث الثالث: ترجمة ابن حمكان.

الفصل الثاني: دراسة المهملين في كتاب الضعفاء والمتروكون للدارقطني:

وتحته خمسة مباحث:

المبحث الأول: كتاب الضعفاء والمتروكون.

المبحث الثاني: قراءة لفظة "أثبته".

المبحث الثالث: دراسة الإشكال في مُقدمة الكتاب.

المبحث الرابع: المقارنة بين أقوالِ الدَّارَقُطْنِي وبين الرُّوَاة المهملين من كتبه الأخرى. وتحته مطلبان:

المطلب الأول: الرُّوَاة المتروكون ومَن في حُكمِهم.

المطلب الثاني: الرُّوَاة الضُّعَفاء ومَن في حُكمِهم.

المبحث الخامس: المقارنة بين الرُّوَاة المهملين في كتاب: "الضعفاء والمتروكون" وأقوال أئمة الجرح والتعديل، وتحته مطلبان:

المطلب الأول: الرُّوَاة المتروكون ومَن في حُكمهم.

المطلب الثاني: الرُّوَاة الضعفاء ومَن في حُكمهم.

الخاتمة.

أهم النتائج والتوصيات.

مسرد المصادر والمراجع.

الفصل الأول

تراجم الأئمة الدارقطني والبرقاني وابن حمكان:

المبحث الأول: الإمام الدارقطني:

اسمه ونسبه ولقبه[٧]:

هو الإمام عليُّ بن عُمر بن أحمد بن مَهْدِيّ بن مسعود بن النُّعمَان بن دِينار بن عبدالله، أبو الحسن الحافظ الدَّارَقُطْنِي البَغدَادِيّ المُقرِئ ، شيخ الإسلام.

مولده: ولد سنة سِتٍّ وثلاثمائة.

نشأته وطلبه للعلم ورحلاته: عاشَ الإمام الدَّارَقُطْنِي في ذلك الزَّمن الذي عجَّ بأهل العلم وطلبته، (مع ما يشوبه من حالةٍ سياسيَّة مرَّت على الأُمة الإسلامية آنذاك).

ولما للنشأة في الأوساط العلمية والبيئة الصالحة من أثرٍ على تربية هذا العَلم، فقد كان محلاً للظُّهور وبلوغ المرتبة العليا في العلم.

لأن الإمام الدَّارَقُطْنِي كان يعيش في عاصمة الدنيا في حينها (بغداد)، وحسبك بها مدينةً للعلم ومعقلاً له آنذاك.

قال ابن أبي الفوارس: "كنا نمر إلى البغوي والدَّارَقُطْنِي صبيٌّ يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ[٨] ، فدخلنا إلى ابن منيع ومنعناه، فقعد على الباب يبكي!! "[٩].

جاب الدَّارَقُطْنِي البلاد، وارتحل حتى بعد أن كبر سِنُّه، ورقَّ عظمه.

قال الذهبي: "وارتحل في الكُهولة إلى الشام ومصر"[١٠]..

بيد أنه بدأ بأرض العراق فرحل إلى:

١- الكوفة.

٢- البصرة.

٣- واسط.

وقدم دمشق مجتازاً بها إلى مصر، وهي من أبرز رحلاته، وأعظمها أثراً، وكان قدومه

مصر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة[١١].

وقد رحل إلى الحجاز، كما قال ذلك الحاكم: "دخل الدَّارَقُطْنِي الشام ومصر على كِبر، وحج واستفاد وأفاد... "، ولعل له أكثر من حَجّة لما يدل عليه كلام الحاكم، ورحل كذلك إلى خوزستان[١٢].

وغيرها من الرِّحلات التي لم يذكرها من ترجم له.

مصنفاته:

الحديث عن مصنفات وآثار هذا الإمام، له المكانةُ العظمى الدّالة على رِفعةِ هذا الإمام، وهي الدليل الواضح والبرهان الساطع على سمو هذا العلَم الشَّامخ.

قال الذهبي: "وصَنَّف التصانيف الفائقة"[١٣].

وقد عقد الدكتور الرُّحَيلي باباً للكلام على مصنفات الإمام الدَّارَقُطْنِي ففيه فوائد قيمة [١٤].

مكانته العلمية وثَناءُ العلماء عليه:

أوضح الدَّارَقُطْنِيُّ المكانة التي تبوأها، وذلك عندما سأله أبو محمد رجاء بن محمد بن عيسى الأنصاري فقال له: رأى الشيخ – يعني الدَّارَقُطْنِي مثل نفسه؟ فقال لي: قال تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [١٥].

فقلت له: لم أرِدْ هذا، وإنما أردت أن أُعلمه لأقول رأيت شيخاً لم يُر مثلُه؟.

فقال لي: "إن كان في فَنٍّ واحدٍ فقد رأيت من هو أفضل مِنِّي، وأما من اجتمع فيه ما اجتمع فيّ فلا!!"[١٦].

وقال أبو ذرٍّ الهروي: قلت لأبي عبدالله الحاكم: هل رأيت مثل الدَّارَقُطْنِي؟

فقال: "هو ما رأى مثل نفسه، فكيف أنا؟!!"[١٧].

إن إماماً كالدَّارَقُطْنِي الذي ذاعَ صيتُه وملأَ السَّاحة العلمية فضلُه وعِلمُه، وإن تلك الحياة الزاخرة بالعلم الذي نشره =لجدير بأن يكون سبباً في كثرة الثناء عليه، لِمَا خَلَّفه مِن تلامذةٍ وآثارٍ يشكره عليها من جاء بعده.

والدَّارَقُطْنِيُّ قد استفاضت إمامته وفضله وغزارة علمه، وثقته وعدالته، فلا يحتاج مع ذلك

لنقل ما ذَكره به أهل العلم مِن الفَضل والعلم فضلاً عن تعديل له وتوثيق!!

وما أحسنَ ما قاله الخطيب عنه – وحَسْبك به – : "وكان فريدَ عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر ،والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرُّوَاة، مع الصِّدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب"[١٨]:.

وفاته:

وافاه الأجل في سنة(٣٨٥هـ) في شهر ذي القَعْدة يوم الأربعاء الثاني منه؛ وذلك لترجيح الخطيب هذا القول[١٩].

المبحث الثاني: ترجمة الإمام البرقاني:

هو الإمام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمُحدِّثين، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الخَوارزْمِيُّ، ثم البرْقَانِيُّ الشَّافعي، صاحب التصانيف[٢٠].

ولد سنة (٣٦٦هـ)، وسكن بغداد ومات بها في (٤٤٥هـ)[٢١]، بدأ رحلته من بدله خوارزم ثم ببغداد، ثم جرجان فكتب بأسفرايين، ثم نيسابور، ثم بهَراة، ثم بمرو، وسمع في بلاد أخرى من خلق كثير، ثم عاد إلى بغداد فاستوطنها وحدث بها[٢٢]، وكذلك مرّ بدمشق وبمصر[٢٣].

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب (وهو أعرف الناسِ به): " كان البرقاني ثقة ورعاً ثبتاً فهماً، لم نرَ في شيوخنا أثبتَ منه، عارفاً باللغة، له حظٌّ من علم العربية، كثيرَ الحديث، صَنَّفَ مُسنداً ضَمَّنه ما اشتملَ عليه صحيح البخاري ومسلم، وجمع حديث سفيان الثوري، وأيوب، وشعبة، وعبيد الله بن عمر، وعبدالملك بن عمير، وبيان بن بشر، ومَطر الوَّراق، و غيرهم، ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته، ومات وهو يجمع حديث مسعر، وكان حريصاً على العلم، منصرف الهمة إليه..."[٢٤].

المبحث الثالث: ترجمة الإمام ابن حَمْكَان:

هو الإمام إبراهيم بن الحسين بن حَمْكَان ، أبو منصور بن الكَرَجِيُّ البغدادي الصَّيْرفِيُّ(٢٥).

سمع أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصَّفَّار، وأبا بكر الشافعي، وأبا علي ابن الصَّوَّاف، وهذه الطبقة. وكان قد أكثرَ الكِتاب، وأراد أن يُصَنِّف مُسنداً مُعَلَّلاً ، فكان أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيُّ يحضر عنده في كل أسبوع يوماً، ويُعَلِّم على الأحاديث في أصوله، وينقلها أبو بكر البرقاني، وكان إذ ذاك يُوّرق له، ويملي عليه أبو الحسن عِلل الأحاديث، حتى خَرَّج من ذلك شيئاً كثيراً، وتوفي أبو منصور قبل استتمامه، فنقلَ البرقانيُّ كلامَ الدَّارَقُطْنِي ورَتَّبه على المسند، وقرأه على أبي الحسن وسَمِعَهُ النَّاسُ بقراءته، فهو كتاب "العلل" الذي دَوَّنه الناس عن الدَّارَقُطْنِي(٢٦).

وقد حدَّث الدَّارَقُطْنِي عن أبي منصور ابن الكرجي في كتاب "المُذَبَّج "، ثم ذكر الخطيب الحديث(٢٧).

ويدل على أن كلاً منهما روى عن الآخر ،وهذا يوضح مكانة هذا العَالِم .

قال الخطيب: "سألت البرقاني عن أبي منصور ابن الكَرجي، فقلت له: هل كتبتَ عنه؟ فقال: عَلَّقتُ عنه شيئاً يسيراً. قال البرقاني: ولم أرَ مثل أبي منصور!، صَحِبْته نحواً من عشرين سنة أدامَ فيها الصِّيام. قال: وكان وقت العَتَمة كل ليلةٍ يُصلي أربع ركعات، يقرأ فيها سُبُع القرآن، كُل ركعة جُزءاً. ومات قبل الدَّارَقُطْنِي بسنينَ كثيرة"(٢٨).

وذكره الذهبي في الطبقة ما بين سنة [٣٨١ – ٣٩٠هـ](٢٩).

الفصل الثاني

دراسة المهملين في كتاب الضعفاء والمتروكون للدارقطني

المبحث الأول: كتاب "الضُّعَفاء والمتروكون":

أما تسمية الكتاب فلم يُبادر الإمامُ الدَّارَقُطْنِي بتسميته بهذا الاسم؛ لأن الإمام البرقاني ذكر في مقدمة الكتاب أنه هو من تناول إثباتَ ما نتجت عنه تلك المحاورة بين الأئمة الثلاثة فأثبت من أثبته على حروف المعجم من الرُّوَاة المدونين في هذا الجزء.

وأول من وقفت عليه ذكرَ الكتاب القاضي عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ)[٣٠] ، ثم ابن عساكر (ت٥٧١هـ) وهو ينقل عن كتاب الضعفاء والمتروكون للدارقطني كثيراً[٣١]، ثم بعده ابن خِيرٍ الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)[٣٢] ثم بعدهم ابن العطَّار (ت٦٦٢هـ)[٣٣] ثم بعدهم المزي[٣٤] (ت٧٤٢هـ)، ثم بعدهم تلميذه الذهبي[٣٥] (ت٧٤٨هـ).

وبعدهم مُغْلَطاي (ت٧٦٢هـ) في إكماله لتهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٦].

ثم بعدهم ابن فرحون المالكي (ت٧٩٩هـ)[٣٧].

ثم بعدهم الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢)[٣٨].

ثم بعده تلميذه السخاوي (ت٩٠٢)[٣٩].

من خلال ما مرّ استخلص التالي:

١- ثبوت نسبة الكتاب إلى الدَّارَقُطْنِي والأقوال التي فيه إليه.

٢- أن الدَّارَقُطْنِيَّ (نفسَه) لم يباشر تسمية الكتاب[٤٠].

٣- لعل تلامذة الدَّارَقُطْنِي هم من سمَّى الكتاب، ومن خلال تتبعي لم أجد من نصّ على تسمية الدَّارَقُطْنِي(نفسه) بهذا الاسم[٤١].

٤- من ذكره أو سمّاه بـ: "الضعفاء "، وحده أو مقروناً بالترك إنما هو من باب التجوز في إطلاق عموم الضعف وخصوصه على من ذُكر في الكتاب؛ ولذا من ذكره بذلك: إما في معرض سرد الكتب التي أُلّفت في الرُّوَاة الضعفاء على وجه العموم.

وإما من باب التجوز كما ذكرت[٤٢].

٥- الأصل اتفاق الأئمة الثلاثة مبناه على تَرْك من أُثبت اسمه في الكتاب؛ ولذا كان ابن عساكر وغيره يسوق في موسوعة (تاريخ دمشق) بسنده – كما مر –بقوله:" هذا ما وافقت عليه الدَّارَقُطْنِي من المتروكين ".

٦- اهتمام الأئمة بسماع هذا الكتاب وروايته كتلميذ الدَّارَقُطْنِي العَتيقيّ[٤٣]، وأبي الحسن الجوهري[٤٤]،وابن أبي الفَوارس[٤٥]، كما يظهر من سند الكتاب[٤٦].

المبحث الثاني: قراءة لفظة: "أثبته":

جاء في ديباجة الكتاب ما نصه: "قال أبو بَكرٍ أحمدُ بن محمَّد بن غَالبٍ الخَوارِزْمِيُّ البَرْقانِيُّ: طَالت مُحاورَتي معَ أبي مَنْصورٍ إبراهيمَ بن الحُسين بن حَمْكَان لأبي الحَسَن عليٍّ ابن عُمرَ الدَّارَقُطْنِيّ – عَفَا اللهُ عنِّي وعنْهُما – في المَتْروكِين مِن أصْحَاب الحَديث فتَقَرَّرَ بَينَنا وبَينَه على تَرْكِ من أثبته على حُروفِ المُعْجَم في هذه الوَرَقَات "[٤٧].

فقد استشكل بعض طلبة الحديث هذه اللفظة وأنها مصحَّفة عن: "أُبيّنَه"، فيكون ثمَّ فرقٌ بينها وبين: "أُثبته".

فالمُبيَّن هو المتروك، ومَنْ لا فَلا.

وإليك دراسةُ وحَلُّ هذا الإشكال:

بعد الرُّجوع إلى أصول النُّسَخ الخَطِيّةِ للكتاب[٤٨]، وجدتُ هذه اللفظة في النسختين الكاملتين دون المختصرة مرةً معجمةً ، ومرة مهملةً[٤٩]، ويتضحُ من خِلال الصُّورة للفظة: "أنها بالثاء المثلثة ،بعدها باء موحدةٌ، وبعدها تاءٌ مثنَّاةٌ مِنْ فَوق هكذا: (أُثْبِتُهُ).

وهذه النُّسخةُ بخط الإمام رافع بن أبي محمد بن شَافع[٥٠].

بقي هل تُقرأُ الكلمة بـ : "أُثْبِتُه ": فتكون من قول البرقانيّ؛ كَونه جَامعَ الرُّوَاة على حَروفِ المُعْجم[٥١].

أم: "أَثْبتَه ": فتكون حكايةً عن الدَّارَقُطْنِي في الراوي؟

وعلى كِلاَ القِراءتين لا يختل المعنى الذي أراد البرْقَانيُّ وابنُ حَمْكَان وتَمَخَّضَت مُحاورتُهما لأبي الحسن الدَّارَقُطْنِي.

وتكون النتيجة حينئذٍ من أُثْبِتَ فهو الذي تقرَّرَ تَرْكُه(٥٢).

المبحث الثالث: دراسة الإشكال في مقدمة الكتاب:

وهو مدار الدراسة ولبّه، ويتلخص في التالي:

الأول: ذِكْرُ بعضِ الرُّوَاة مُذيلاً إما بجرحٍ شديدٍ كالترك وما في مرتبته(٥٣)، أو الضَّعف وما في مرتبته(٥٤).

مع أن غالب الرُّوَاة كان غُفلاً من الجرح!

الخلاصة: أن ثمة رواة موصوفون بالجرح وآخرون مهملون!

فهل (المهملون) في عداد المتروكين أم لا؟

الثاني: هل كل من ذُكر في الكتاب متروك أم لا؟

وهذا بناءً على ما تقرر في مقدمة الكتاب من إثبات من يُترك.

وقبل حَلِّ الإشكال لابُدَّ من ذِكر التالي:

أولاً: ورد في ثنايا الكتاب تراجمُ رواةٍ عدّلهم الدَّارَقُطْنِي، فحُكم هؤلاء واضحٌ (٥٥).

ثانياً: نقلَ البرقانيُّ اختلافَ الدَّارَقُطْنِي في أحَدِ الرُّوَاة(٥٦).

ثالثاً: من عقَّب الدَّارَقُطْنِي عليه من الرُّوَاة بوصفه جرحاً أو تعديلاً فهو كما قال فيه(٥٧).

رابعاً: ورد في الكتاب رواةٌ مهملون مِن أيّ لفظٍ من الجرح، ثم يُعقبه براوٍ آخر بعده في الترجمة (نفسِها) بقوله: "وهو – أيضاً – متروك".

وقمت بحصره وهم على النحو التالي:

(٢٤٠)، (٣٠٢)، (٣١٠)، (٣٣٩)، (٣٥٩)، (٣٣٢)، (٣٥٣)، (٣٦٢)، (٣٦٧)(٥٨).

مثاله: "إسحاق بن محمد بن عبيد الله العرزمي، أخو عبدالرحمن، وأخوه متروك أيضاً"(٥٩).

خامساً: ينبّهُ الإمام الدَّارَقُطْنِي على بعض الرُّوَاة بعدم تركه ، بل هو في عداد من يكون

مِثْله في حَيِّز القبول باختلاف مرتبته[٦٠] ضمن الترجمة (نفْسِها).

وهذا يفهم منه أن من ذُكر غُفْلاً متروكٌ.

مثال ذلك: قال: "رَبيع بن حبيب أخو عائذ كوفي. عن: نوفل بن عبدالملك، عن أبيه، عن علي. فأما الرَّبيع بن حبيب الرَّقَاشي فهو بصري مُقلّ، يروي عن: البصريين، لا يُترك"[٦١].

سادساً: يُعَقِّب أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي ضمن ترجمة المُهْمل(نفسِه) بأنه: "يُعتبر به"[٦٢].

وهذا يُفهم أنَّ من ذُكر قبله غُفلاً أنه لا يُعتبر به، فهو مُعدٌ في أهل الترك.

وقمت بحصرهم وهم على النحو التالي:

(٢٠)، (٢٥٠)، (٢٨٢)، (٣٣٩)، (٣٨٠)، (٣٨١)، (٤٥٣).

مثاله: "إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني.

والكوفي هو: ابن جابر، يُعتبر به"[٦٣].

ومما يلتحق بهذا أن الدَّارَقُطْنِيَّ ينبّه على بعض الرُّوَاة عقب من يُذكرون (غُفلاً من لفظ الجرح) بكونه "ثقةً"[٦٤].

مثاله: "عيسى بن ميمون. مدني.

عن : القاسم بن محمد، وهشام بن عروة.

فأما عيسى بن ميمون المكي فهو ثقةٌ، ويُعرف بابن دَاية.

يروي عن: ابن أبي نجيح.

سكن البصرة"[٦٥].

وقمت بحصرهم وهم على النحو التالي:

(٢٦)، (٢٩١)، (٣٣٥)، (٣٣٦)، (٣٥١)، (٣٥٨)، (٤١٤)، (٥١٥)[٦٦]، (٥٦٢).

سابعاً: وبما أنَّ الإمامَ أبا بكرٍ البرقاني تلميذَ أبي الحسن النَّجيب، ونَاشرَ علمه وعللَ حديثه، وله سؤالاتٌ خاصةٌ به للدارقطني فقد جمعتُ من أهملهُم في كتاب "الضعفاء والمتروكون" مع

سؤالاته له. فوجدت مطابقة الاسم بوصفه بالترك في السؤالات وعددهم(٣٩) راوياً.

وهاك بعض نماذج من هذه التراجم التي جمعت[٦٧].

الرُّوَاة المهملون عن الوصف بالترك وغيره في كتاب "الضعفاء والمتروكون"	الرُّوَاة الموصوفون بالترك من سؤالات البرقاني للدارقطني
(١١)[٦٨]	متروك لا يخرج حديثه (٢٠)
(٢٧٥)	متروك (١٧٩)
(٢٧٩)	ليس يُعتبر به (٢٠٧)
(٥٩٠)	يترك (٥٥٦)

ثامناً: الرُّوَاة المهملون في كتاب الضعفاء والمتروكون والذين اختص البرقاني وصفهم بالترك دون غيره من تلاميذ الدَّارَقُطْنِي وعددهم (١٥) راوياً[٦٩]

وهذه بعض النماذج:

قول الدَّارَقُطْنِي في "الضعفاء والمتركون"	الأقوال عن البرقاني دون غيره
(٧٩)-[٧٠]	(٩) قال البرقاني: سألت الدَّارَقُطْنِي، عن إسماعيل بن رافع، فقال: هو أبو رافع المديني، عن ابن أبي مليكة، شيخ لعطاف بن خالد، والوليد بن مسلم، وغيرهما، متروك.
(١٩١)	(٨٧) قال البرقاني: سألت الدَّارَقُطْنِيّ، عن الحسين بن عبد الله بن ضميرة، فقال: متروك، لا يحدث إلا عن أبيه عن جده.
(٤٥٠)	(٤٧٤)قال البَرْقانِيّ: سألت الدَّارَقُطْنِي عن حديث لحسان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال لي لا تخرجه، هذا محمد بن عبيد الله، متروك له معضلات، هو من أهل الكوفة. .

تاسعاً: أودع الإمام الخطيب البغدادي في كتابه "تاريخ مدينة السلام" أقوالاً لأبي الحسن الدَّارَقُطْنِي أسندها عن تلاميذه، فأردت جمع ما نقل الخطيب عن الدَّارَقُطْنِي من الرُّوَاة المهملين في كتابه "الضعفاء والمتروكون" وذكرهم بالترك ومرتبته صراحةً وعددهم (١٩) راوياً[٧١].

الرُّوَاة المهملون في كتاب الضعفاء، وذكر الخطيب تركهم عن الدَّارَقُطْنِي.

وهذه بعض نماذجهم:

الرُّوَاة المهملون في كتاب "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني	نقل الخطيب البغدادي عن الدَّارَقطْنِي القول بتركهم
(٥٥)[٧٢]	**قال الخطيب: "قرأت بخط الداراقطني، وحدثنيه أحمد بن محمد العتيقي عنه، قال: أحمد بن محمد بن عيسى السكوني بغدادي متروك". ٢١٦/٦.**
(٤٥)	**• وقال الخطيب: قرأت بخط الدَّارَقطْنِيّ، وحدثنيه أحمد بن محمد العتيقي عنه، قال أحمد بن محمد بن عيسى السكوني، بغدادي متروك. «تاريخ بغداد» ٥/ ٦٠.**
(١٩٣)	وقال الدَّارَقُطْنِيّ: متروك الحديث، كوفي. «العلل» ٥/ ١٦٩

عشراً: ومما له علاقة – أيضاً – ما أكثرَ النقل عنه في موسوعته الشامية: "تاريخ دمشق" = ابنُ عساكر (ت٥٧١هـ)، من قوله في بعض الرُّوَاة[٧٣] بسنده إلى البرقاني: "هذا ما وافقت عليه الدَّارَقُطْنِي من المتروكين".

أو بعبارة: "وهذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدَّارَقُطْنِي من المتروكين".

وهذه التراجم على النحو التالي:

(٢٠٣)[٧٤]، (٢٤٨)، (٢٥١)، (٣٥٨)، (٣٤٣)[٧٥]،(٣٧٣)، (٤٠٨)

ومما يلحق بذلك وهو:

حادي عشر: ما نقله المِزيُّ عن الدَّارَقُطْنِي من قوله: "وذكره البرقاني في فيمن وافق عليه أبا الحسن الدَّارَقُطْنِي من المتروكين"[٧٦].

وهو ضمن المهملين في كتاب الضعفاء والمتروكين برقم:(٣٤٣).

ثاني عشر: كذلك مُغْلَطاي في "إكمال تهذيب الكمال" بقوله: "وقال البرقاني: هذا ما

وافقت الدَّارَقُطْنِي عليه من المتروكين، فذكر فيهم: معاوية بن يحيى الطرابلسي"[٧٧].

وهو ضمن المهملين في كتاب الضعفاء والمتروكين برقم:(٥١٢).

المبحث الرابع: المقارنة بين أقوال الدَّارَقُطْنِي وبين الرُّوَاة المهملين من كتبه الأخرى:

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: الرُّوَاة المتروكون ومن في حكمهم.

وقد أجريت مقارنة بين الرُّوَاة المهملين في كتاب "الضعفاء والمتروكين" وبين أقوال الدَّارَقُطْنِي(نفسِه) وقسمته إلى فرعين:

الفرع الأول: من كتبه (ذاتِه) ، وقد استبعدت منهم المهملين الذين تفرد البرقاني وحده بوصفهم بالترك من الرُّوَاة المهملين في كتاب "الضعفاء والمتروكون" وبلغ عددهم (٢٠) راوياً.

وهاك بعض نماذجهم:

م	الرُّوَاة المهملون في كتاب "الضعفاء والمتروكون " للدارقطني.	من ذكرهم الدَّارَقُطْنِي – نفسه – بالترك ومن في مرتبته لاغير
١	(٦٨)[٧٨]	**قال:" أحمد بن محمد العتيقي عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي، قال أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب، يعرف بالهشيمي، يحدث عن عبدالرزاق وغيره بالمناكير، يترك حديثه". "تاريخ بغداد ٤/ ٢٢٠**
١٠	(٣٦١)	**قال البَرْقانِيّ: قلتُ للدَّارَقُطْنِيّ ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم، فقال: هذا أبو أمية، البَصْرِيّ، يترك. (رقم٣٠٦) .** **• وقال الحاكم: "سَمِعْتُ أبا الحسن الدَّارَقُطْنِي يقول حدثني الوزير أبو الفضل، عن محمد بن موسى بن المأمون، عن أبي عبد الرحمن النسائي، قال ولا نعلم مالكًا روى عن أحد يُترك حديثه غير عبد الكريم بن أبي المخارق، أبي أمية، البَصْرِيّ، والله أعلم. (رقم٥٢٣) .**

		• وقال الدَّارَقُطْنِي: "أيوب لا يرضى عبد الكريم بن أبي المخارق، وقد حفظ عن أيوب أنه قال - مع قلة كلامه رضي الله عنه - عبد الكريم كان غير ثقة". «العلل» ١٠/١٠. • وقال :"متروك". السنن ١٦/١
٢٠	(٥٩٩)	• قال السُّلَمِيُّ: قال الدَّارَقَطْنِي: يوسف بن السفر شامي، كنيته أبو الفيض، متروك يكذب، عن الأوزاعي، روى عنه عبد الله بن عمران العابدي فقال: يوسف بن الفيض، وأخطأ فيه. . (رقم٣٨٦) • وقال الدَّارَقُطْنِي: "منكر الحديث". المؤتلف والمختلف ١١٨١/٣. ١١٨١/٣ • وقال مرة:" متروك". السنن ٢٤٦/١

الفرع الثاني:

الأئمة الذين نقلوا عن الدَّارَقُطْنِي الوصف بالترك، وهم الرُّوَاة المهملون عن الوصف في كتابه "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني.

وهؤلاء على النحو التالي:

أولاً: الإمام ابن الجوزي (ت٥٩٧).

وقد قمت بمقارنة الرُّوَاة المهملين في الكتاب[٧٩]، بما أورده ابن الجوزي في كتابه "الضعفاء والمتروكون"[٨٠] عن الدَّارَقُطْنِي من وصفهم بالترك وما في مرتبته وبلغ عددهم (٧٢) راوياً

وهذه بعض أرقام تراجمهم فيه:

(١٥)[٨١]، (١٨٨)[٨٢]، (٥٤٧)[٨٣].

ثانياً: الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ):

وقمت بجمع الرُّوَاة المهملين في كتاب الدَّارَقُطْنِي والذين ذكرهم الذهبي في أشهر كتاب له في الضعفاء وهو "ميزان الاعتدال"[٨٤] بالترك ومرتبته وعددهم (٥١) راوياً

وهذه بعض أرقام تراجمهم:

(١٢)[٨٥]، (٧٧)[٨٦]، (١٤٥)[٨٧].

ثالثاً: الإمام مغلطاي (ت٧٦٢هـ).

وممن نَقل الترك وما في حكمه عن الدَّارَقُطْنِي للرواة المهملين في كتاب الضعفاء والمتركون" مغلطاي.

وقمت بجمع الرُّوَاة وهم على النحو التالي:

(١)، (١٢٨)، (١٢٩)، (١٥٤)، (١٨٢)، (٢٢٣)، (٢٨٣)، (٢٨٦)، (٢٧٩)، (٤٥٢)، (٥٢٨)، (٥١٨)، (٥٤٧)، (٣٦٥)، (١٦٣)[٨٨].

المطلب الثاني: الرُّوَاة الضعفاء ومن في حكمهم:

سبق وأن ذكرت أن بعض من ذُكر في الكتاب موصوفون بالضعف ومرتبته[٨٩]. وهذا لا إشكال فيه؛ لكن بعض من أُهمل من الوصف – عموماً – ورد تضعيفه إما من الدَّارَقُطْنِي (نفسِه) ، أو ممن نقل أقوال أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي.

هذا وقد قسمت هذا المطلب إلى فرعين:

الفرع الأول: من أُهملوا وذكرهم الدَّارَقُطْنِي بالترك والضعف معاً وعددهم (٦١)[٩٠].

وهذه بعض النماذج:

م	الرُّوَاة المهملون في كتاب "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني	من ذكرهم الدَّارَقُطْنِي(نفسُه) بالترك والضعف ومرتبيتهما معاً
١	(١٤)[٩١]	• قال السلمي:" سألت الدَّارَقُطْنِي عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، فقال: ضعيف الحديث، ضعيف الدين، رافضي، قدري" (رقم١١). • وقال الحاكم:" سُئل الدَّارَقُطْنِي عن تدليس ابن جريج؟ فقال: يتجنب تدليسه، فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل :إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما. (٢٦٥) . • وقال الدَّارَقُطْنِي: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، ثقة حافظ، وربما حدث عن الضعفاء ودلس أسماءهم، مثل: أبي بكر بن أبي سبرة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وغيرهما. «المؤتلف والمختلف» ١/ ٥٣٢. • وقال ضعيف. «السنن» ١/ ٦٢ و١٣٠. • وقال متروك الحديث. «السنن» ١٣٥/٣.
٢	(٤٠٠)	• قال البَرْقانِيّ: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِي يقول عمرو بن شمر، كوفي، متروك. (٣٧١) . • وقال متروك. «العلل» ٤٩/٥. • وقال ضعيف. «السنن» ٣٥٥/١.
٣	(٥٤٤)	قال البَرْقانِيّ: سألت الدَّارَقُطْنِي عن عدي بن الفضل، قال يترك، ثم قال وأبو جزي نصر بن طريف أسوأ حالاً منه. (٥١٨) . • وقال الدَّارَقُطْنِي: متروك الحديث. «المؤتلف والمختلف» ٤٩٣/١. • وقال ضعيف الحديث. «المؤتلف والمختلف» ٢٢٠٢/٤. • وقال ضعيف. «السنن» ١٧٩/٢.

٤	(٦٠٢)	• **قال البَرْقَانِيّ: سألت الدَّارَقُطْنِي عن يوسف بن عطية، فقال: هما اثنان متروكان، أحدهما بصري أبو سهل، وهو الصفار، يحدث عن ثابت، وقتادة، والآخر كوفي، كنيته أبو المنذر، يحدث عن أبي حمزة، مجهول. (٥٦٩) .** • **وقال ضعيف. «تهذيب الكمال» ٤٤٨/٣٢**

وممن يلتحق بهذا الفرع ما وجدته من ذَكرَه بالضعف دون غيره ممن هو مهملٌ في كتاب "الضعفاء والمتروكون".

وهما راويان: صاحب الترجمة رقم (٢٦٣)[٩٢]، ورقم (٥٩٧)[٩٣].

وفائدة هذه المقارنة أنها للدارقطني (نفسِه)، وهذا يعني أنها خرجت من معينٍ واحدٍ.

الفرع الثاني

الرُّوَاة المهملون الذين نُقل عن الدَّارَقُطْنِي وصفهم بالضعف:

أكثر من وجدته ينقل عن الداراقطني ابن الجوزي[٩٤]، ومغلطاي[٩٥]، والذهبي[٩٦]، وابن حجر[٩٧].

وسأكتفي هنا بذكر مثال واحد من الأئمة وهو (الإمام ابن الجوزي ت٥٩٧هـ):

الرُّوَاة المهملون في كتاب الدَّارَقُطْنِي الذين نقل ابن الجوزي تضعيفهم عنه.

وعددهم(١٦١) راوياً، وإليك نماذج من هؤلاء الرواة:

رقم ترجمة المهملون في كتاب: "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني[٩٨]	رقم الترجمة في كتاب: "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي
١٦	٢٧/١
٢٦٠	٣٠٨/١ (لين الحديث)[٩٩]
٥٧٢	٢٠٣/٣
٢٠٣	٢٥٦/١

المبحث الخامس: المقارنة بين الرُّوَاة المهملين في كتاب "الضعفاء والمتروكون" وأقوال أئمة الجرح والتعديل.

سأختم هذه الدراسة بهذا المبحث، وهو مقارنة الرُّوَاة المهملين بأقوال الأئمة في الجرح والتعديل[١٠٠]، وقد سلكت في هذا الجمع الاختيار العشوائي تخففاً من الإطالة.

الرُّوَاة المهملون في كتاب "الضعفاء والمتروكون" ومن في حكمهم.

وهم على النحو التالي:

قمت بأخذ عينة عشوائية من أصل عدد الرُّوَاة المهملين في كتاب "الضعفاء والمتروكون"، واخترت ما يقارب نصف العدد، وبعد أخذ العينة وعرضها ومقارنتها مع أقوال الأئمة، وكان عددهم (١٦٥) راوياً[١٠١].

وقد استبعدت التالي:

١- من لم أجد فيه كبير قول للأئمة، ذلك للخروج بنتيجة قائمة على استقراء أحوال النقاد، أو من لم أجد فيه سوء قول الدَّارَقُطْنِي لا غير[١٠٢].

٢- استبعدت من لم يكن في مرتبة الترك وحكمها؛ لكنهم مع ذلك موصوفون بالضعف، وقد يوجد في بعضهم من وُسِمَ بالترك، أو رواية المنكرات في حديثه[١٠٣].

وقد كانت النتيجة على النحو التالي:

أ- (١١٣) راوياً وصفهم النقاد بالترك وما في مرتبته، أو أضعف من الترك كالوضع وغيرها.

وهؤلاء نسبتهم من (١٦٥) راوياً ٦٨.٤٨٠%.

ب- من وسم بالضعف لا للفظ الترك وما شابَهُه (٣٣) راوياً ،ونسبتهم من المجموع العشوائي (١٦٥) راوياً ٢٠%.

ج- من لم أجد فيهم كبير قول أو وُسِمَ بعضهم بأدنى درجات القبول وعددهم (١٩) راوياً، ونسبتهم ١١% راوياً.

وإليك نماذج من هذه المقارنة، وقد اخترت مِن كل مَن تمت عليه العينة العشوائية.

المقارنة بين الرُّوَاة المهملين وبين أقوال أئمة الجرح والتعديل

رقم الترجمة في كتاب: "الضعفاء والمتروكون "للدارقطني	ابن معين	أحمد بن حنبل	البخاري	مسلم	أبو داود	النسائي	أبو حاتم	أبو زرعة الرازي	أبو زرعة الدمشقي	ابن عدي	العقيلي	ابن حبان	الذهبي	ابن حجر
(١٠٤)(١٠٥)	- ضَعيفٌ .	وقت ما رأيناه لم يكن به بأس، ثم قال: أظنه قال: كان حديثه يزيد بعدنا، ولم يحمده.	سكتوا عنه.		لا أحدث عنه.	متروك الحديث .		واهٍ		ولإبراهيم بن الحكم غير هذه الأحاديث، عن أبيه، وبلاؤه ما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل، عن أبيه، وعامة ما يرويه لا يُتَابَعُ عَليه.	"ليس بشيء ولا بثقة".	وكان يخطئ، لا يعجبنى الاحتجاج بخبره إذا انفرد.	تَرَكُوهُ وَقل من مَشاهُ على ضعفه.المغني (٦٤).	
	- ليس بِشَيءٍ.	-وقال ليس بذاك، قد كتبت عنه، وأقمت عليه أياما.											- متروك. ديوان الضعفاء (١٧٢).	
	- ليس بِشَيءٍ، ليس بِثِقَةٍ.	-قد كتبت عنه أقل مما كتبت عن إبراهيم، اتكيت على إبراهيم، ثم حدث إبراهيم بعد بأحاديث منكرة، وضعف أمره.												
	- لا شيء	-ما أدري، خلط.												
	- ضَعيفٌ ، ليس بِشَيءٍ	- في سبيل الله دراهم أنفقناها في الذهاب إلى عدن إلى إبراهيم بن الحكم.												
	- ضعيف .	-لا أكتب حديثه.			ما هو عندي من أهل الكذب،	-ليس بثقة، وَلا يكتب حديثه. لسان الميزان)	- متروكُ الحَدِيثِ.							

رقم الترجمة في كتاب: "الضعفاء والمتروكون "للدارقطني	ابن معين	أحمد بن حنبل	البخاري	مسلم	أبو داود	النسائي	أبو حاتم	أبو زرعة الرازي	أبو زرعة الدمشقي	ابن عدي	العقيلي	ابن حبان	الذهبي	ابن حجر
						٢٢٦٩).								
	- لا شيء.		-سُئل (يعني أبا عبد الله) عن الحسن بن دينار، فضعفه.			لكن لم يكن بالحافظ. الكامل (٤٤٥).								
	- كان ضعيفا.													
	-ثقة.	-له مناكير.						قلت يكتب حديثه؟ قال: من شاء كتب هو ضعيف.					-منكر الحديث. ديوان الضعفاء (١٣٨٩).	
		-ما أرى به بأسا.												
٢٢١	-ليس بشيء.	-كأنه ضعفه.	-مُنكر الحَدِيث.			- ضعيف. تهذيب التهذيب (٥٢٧) .	- منكر الحد يث.	-منكر الحديث.- واهي الحديث.	-ولرشدين غير ما ذكرت وليس بالكثير، وأحاديثه مقاربة، لم أر فيها حديثا منكرا جدا، وهو على ضعفه ممن يكتب حديثه. (٦٦٩).			-كثير المناكير، يروي عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه، كان الغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج عن حد الاحتجاج به. المجروحين (٣٥٠).	-ضعفه أَبُو زرعَة وَالدَّارَقُطْنِي وَابن المَدِينِي. المغني (٢١٢٤).	
	-ليس بثقة.	-منكر الحديث.	-عِنْدَهُ مناكير.				- ضعيف.	-ضعيف الحديث.						
	-ليس													

رقم الترجمة في كتاب: "الضعفاء والمتروكون "للدارقطني	ابن معين	أحمد بن حنبل	البخاري	مسلم	أبو داود	النسائي	أبو حاتم	أبو زرعة الرازي	أبو زرعة الدمشقي	ابن عدي	العقيلي	ابن حبان	الذهبي	ابن حجر
	حديثه بشيء.													
	-ضَعِيف الحَدِيث.													
	-ليس بشيء، ليس بثقة.													
	-رشدينان ليسا برشيدين: رشدين بن كريب ورشدين بن سعد.													
	-ضعيف.													
٢٥٩	-ليس بشيء.		- تركوه.	- متروك الحديث.		-متروك الحديث.	-ضعيفُ الحديثِ.			-ولسالم غير ما ذكرت من الحديث قليل، وهو معروف بحديث؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم ربط في إصبعه خيطا، وقد حدث به عنه غير من ذكرتهم، وأنكر عليه ابن معين وغيره هذا الحديث، وقد حدث	-لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. (٦٥٧).	-كان يضع الحديث، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه. المجروحين (٤٣٠).	-له أشياء -عن عطاء- منكرة. الميزان (٣٠٥٤).	

رقم الترجمة في كتاب: "الضعفاء والمتروكون "للدارقطني	ابن معين	أحمد بن حنبل	البخاري	مسلم	أبو داود	النسائي	أبو حاتم	أبو زرعة الرازي	أبو زرعة الدمشقي	ابن عدي	العقيلي	ابن حبان	الذهبي	ابن حجر
										عن عطاء أيضا بأشياء أنكروها عليه. (٧٩٢).				
	-ليس حديثه بشيء.					-ليس بثقة.		-متروك الحديث، قريب من أبي مريم في الضعف.						
٥٥٢												-ونوفل هذا يحدث عنه محمد بن أمية القرشي هذا، وهو من أهل ساوة، ويحدث عن محمد ابنه أحمد وغيره، ويحدث محمد عن نوفل هذا بأحاديث غير محفوظة، ويشبه أن يكون ضعيفا. (١٩٩٥).		
							-ضعيف الحديث.							
٥٥٥	-ليس بثقة.	-ليس حديثه بشيء.	-منكر الحديث.		- ليس بثقة. الجامع في الجرح والتعديل (٤٧٨٥).	-متروك الحديث.	-ضعيف الحديث، وقال مرة أخرى: ذاهب الحديث.	-ضعيف الحديث جدا ليس بشيء، وكان في كتابنا أحاديث فلم يقرأها وقال: اضربوا عليها فإنها أحاديث منكرة بمرة.		قد حدث عنه ثقات الناس، وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة. (٢٠٢٣).	-كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك، بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به، لما انفرد		-قال أحمد ويحيى: ليس بثقة. المغني (٦٨١٦).

رقم الترجمة في كتاب: "الضعفاء والمتروكون "للدارقطني	ابن معين	أحمد بن حنبل	البخاري	مسلم	أبو داود	النسائي	أبو حاتم	أبو زرعة الرازي	أبو زرعة الدمشقي	ابن عدي	العقيلي	ابن حبان	الذهبي	ابن حجر
												عن الثقات بما ليس من أحاديثهم . المجروحين (١١٤٢).		
	-ليس بشيء.	-قال المروزي: سألت أبا عبد الله: عن الوازع بن نافع. فقال: لا أدري كيف هو، كأنه ضعفه.												

الخاتمة

*أهم النتائج

* بلغ عدد تراجم رواة كتاب "الضعفاء والمتركون" للدارقطني (٦٣١)[١٠٦]، و(٦٣٠)[١٠٧].

* بلغ عدد الرواة المهملين (٣٦٤) راوياً.

* ومن وصف من الرواة بجرحٍ أو تعديلٍ في الكتاب فحكم الدارقطني فيه كما قال.

* الأصل فيمن ذُكرَ في الكتاب مُهملاً التَّركُ، ومعناه الأساسي(ترك الرواية).

* سبب وصف بعض الرواة بالترك وإهمال البعض هو زيادة التوثيق لهذا الوصف، والدليل أصل فكرة المحاروة التي قامت على إثبات من هو في عداد المتروكين في ديباجة الكتاب .

* لا تعارض بين من وصفه الدارقطني بالترك والضعف في آنٍ واحد، ويحمل الترك على ترك الاحتجاج لا الرواية.

* الضعف لا ينافي الترك، بل هو داخل تحته، فكل متروكٍ ضعيف، وقد يكون العكس صحيحاً[١٠٨].إذا فُسِّر معنى الترك وحُمل على الضعف، ويكون الترك حينها ترك الاحتجاج لا ترك الرواية، وبينهما فرق، وهذا ليس حكماً عاماً في كل من وردت فيه؛ بل كل راوٍ له حكم خاص به يظهر ذلك من خلال الدراسة الاستقرائية التحليلية لذلك الراوي.

*إذا أُطلق الترك على خفيف الضعف فيكون إما من باب تغير الاجتهاد فيه أو باب التجوز في إطلاق الترك فيكون من الضعف المعتبر بصاحبه.

* من نقل عن الدَّارَقُطْنِي التضعيف لا الترك من الرواة المهملين فيُحمل على أمرين:

أ- ربما كان النقل ليس من كتاب "الضعفاء والمتروكون" بل من كتب أخرى له، وكم من كتاب للدارقطني لم يصل إلينا!!

ب- يجمع بين ذلك بما قدمته سابقاً من أنه لا تعارض بين الوصف بالترك والضعف مع وجوب دراسة حال ذلك الراوي.

- نسبة المهملين من مجموع عدد تراجم الكتاب ٥٧.٧%.
- نسبة الموصوفون بالترك وما في مرتبته من مجموع عدد تراجم الكتاب ٢١.٧%.
- نسبة الموصوفين بالضعف وما في مرتبته من مجموع عدد تراجم الكتاب ٢١.٥%.
- نسبة من وصفهم بالجهالة من مجموع عدد تراجم الكتاب ١.٦%.
- نسبة الرواة المهملين ممن وصف بالترك في سؤالات البرقاني من مجموع عدد تراجم المهملين ١٠.٤%.
- نسبة الرواة الذين اختص البرقاني وصفَهم بالترك دون غيره من تلامذة الدارقطني من مجموع عدد تراجم المهملين ٤.١%.
- نسبة الرواة المهملين والذين ذكر الخطيب تركهم عن الدَّارَقُطْنِي من مجموع عدد تراجم المهملين ٥.٢%.
- نسبة الرواة الذين ذكرهم الدارقطني بالترك لاغير من مجموع عدد تراجم المهملين ٥.٤%.
- نسبة الرواة المهملين ممن وصفهم الدارقطني بالترك والضعف معاً من مجموع عدد تراجم المهملين ١٦.٧%.

أهم التوصيات:

- استقراء حال الراوي جرحاً وتعديلاً للخروج بما يستحقه من مرتبة.
- دراسة الأقوال المتعارضة في الجرح والتعديل عند الإمام الواحد.

هوامش البحث

(١) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي (٤٥٣/١٦).

(٢) تاريخ بغداد (تأريخ مدينة السلام وأخبارها وذكر قُطَّنها العلماء من غير أهلها وواريديها) للخطيب البغدادي(٤٨٧/١٣).

(٣) أصبح الكتاب ضمن المصادر والمراجع في كتب الرجال ، فقد أورده الخطيب في تاريخ بغداد، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وكتب الذهبي ، وابن حجر وغيرهم ممن كتب في الضعفاء والجرحى.

(٤) ينظر: الضعفاء والمتروكون للإمام الدَّارَقُطْنِي (ص٨٩).

(٥) سيكون في ثنايا البحث بيان خلاف ما توصل إليه الدكتور ضمن خلاصة مبحثه المشار إليه.

والطبعات الأخرى للكتاب لم تتناول ما نحن بصدده بشيء!!.

(٦) وما ذكرته من الإستقراء للبحث تم من خلال الدراسة التي أجريت على الكتاب؛ لكن طبيعة النشر المحكّم تقتضي ربما عدم ظهور هذا الاستقراء واضحاً جلياً في الدراسة؛ يوضحه ماذكرته من النسب التي توصلت الدراسة إليها.

(٧) مصادر ترجمته: تاريخ بغداد للخطيب (٤٨٧/١٣)، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي الفضل ابن طاهر المقدسي (٤٣/١)، الأنساب لأبي سعد عبدالكريم للسمعاني (٢٤٥/٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٩٣/٢٣)، وانظر:الإمام أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي وآثاره العلمية للرحيلي، ص٢٠، وغيرها من المصادر والمراجع.

(٨) الكامخ: ما يؤتدم به،وهو معرب، ومنهم من خصه بالمخللات تستخدم لتشهي الطعام. انظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لموهوب بن أحمد الجواليقي (ص٢٩٨)،تاج العروس على جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي(٣٣٠/٧).

(٩) انظر: تاريخ دمشق (٩٧/٤٣)، سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٦).

(١٠) انظر: السير (٤٥٢/١٦).

(١١) سؤالات السهمي للدارقطني تأليف حمزة بن يوسف السهمي (رقم٢١٧).

(١٢) تكملة الإكمال للحافظ أبي بكر ابن نقطة (٩٩/١).

(١٣) انظر: السير (٤٥٢/١٦).

(١٤) الإمام أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي وآثاره العلمية(ص١٧٣).

(١٥) سورة النجم، الآية: ٣٢.

(١٦) تاريخ بغداد(٤٨٩/١٣)

(١٧) السير(٤٥٣/١٦)

(١٨) تاريخ بغداد(٤٨٧/١٣)

(١٩) تاريخ بغداد(٤٩٤/١٣)

(٢٠) تاريخ بغداد (٢٦/٦)، تاريخ دمشق (١٩٥/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٦٤/١٧)، وغيرها.

(٢١) طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص(١٠٦).

(٢٢) تاريخ بغداد (٢٦/٦).

(٢٣) انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي(٤٠٣/٩).

(٢٤) ينظر: تاريخ بغداد (٢٦/٦).

(٢٥) تاريخ بغداد (٥٦٧/٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦٣٣/٨)، وانظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٤/١) وما بعدها.

(٢٦) تاريخ بغداد (٥٦٧/٦).

(٢٧) تاريخ بغداد (٥٦٨/٦).

(٢٨) تاريخ بغداد (٥٦٨/٦).وهذا يدل على أن المحاورة كان في زمن متقدم إلى حد ما.

(٢٩) تاريخ الإسلام (٦٧٣/٨).

(٣٠) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك للقاضي عياض اليحصبي(١١٧/١).

(٣١) تاريخ دمشق (١٤/٥)، (٨٥/٥)، وغيرها، وجميع المواضع ذكرها ابن عساكر بسنده إلى البرقاني بقوله: "هذا ما وافقت عليه الدَّارَقُطْنِي من المتروكين"، ثم يعقبه بذكر اسم صاحب الترجمة، تاريخ دمشق (٥٢/٥٨) وغيرها، أو يذكره بقول البرقاني بسنده: "هذا ما واقفت عليه أبا الحسن الدَّارَقُطْنِي من المتروكين "، تاريخ دمشق (١٤/٥) وغيرها.

(٣٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي لابن خير الإشبيلي(٢٦٢)، وسماه: "كتاب الضعفاء والمتروكين من المحدثين"، ثم ساق سنده إلى الدَّارَقُطْنِي (نفسِه)، من غير طريق البرقاني.

(٣٣) مجرد أسماء الرُّوَاة عن مالك مع المستدرك عليه على الخطيب لرشيد الدين العطار(ص٢٤٠).

(٣٤) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ أبي الحجاج المزي، وقال فيه: "وذكره أبو بكر البرقاني فيمن وافق عليه أبا الحسن الدَّارَقُطْنِي من المتروكين" (٤٧١/١٨).

(٣٥) وقد وصفه بوصفه العام بقوله: "ذكره الدَّارَقُطْنِي في الضعفاء"، وذلك في السير (٣٨٦/١٤)، وتاريخ الإسلام (٥٥٨/٣)، (٢٥٧/٧)، وتذكرة الحفاظ للإمام شمس الدين الذهبي(٢١٧/٢).

(٣٦) (٣٤٣/١١)، (٢٧٩/١١)، وذكره بقوله: "وقال البرقاني: "هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدَّارَقُطْنِي من المتروكين: مقاتل بن سليمان".

(٣٧) الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المالكي (٨٧/١) وذكره بقوله: "وكان لمحمد هذا ابن اسمه أحمد، سمع من جده مالك، ذكره أبو عبدالله ابن مفرج القرطبي في رواة مالك، وأبو بكر الخوارزمي البرقاني الحافظ في كتابه في الضعفاء الذين اتفق رأيه ورأي أبي منصور بن حمكان مع أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي على تركهم".

(٣٨) انظر: لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني(١٩٦/١) بقوله: وذكره الدَّارَقُطْنِي في الضعفاء، وقال مرتين: "وذكره البرقاني فيمن وافق الدَّارَقُطْنِي عليه من المتروكين ". (٦١٢/١) و (٥٩/٢).

(٣٩) فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث للإمام السخاوي (٣٤٨/٤)، وذكره ضمن قائمة الكتب المفردة في التصنيف عن الضعفاء.

(٤٠) وكان الدَّارَقُطْنِي يرى الاعتداد القوي بكامل ابن عدي(ت٣٤٥هـ) في ضعفاء الرجال؛فقد سأله حمزة السهمي(ت ٤٢٧هـ)

فقال : سألت أبا الْحَسَن الدَّارَقُطْنِي أَن يصنف كتابا فِي ضعفاء المحدثين فقال لي أليس عندك كتَاب ابْن عَدِي؟ فقلتُ: نعم قال: فيه كفاية لا يزاد عليه". تاريخ جرجان أو كتاب معرفة علماء أهل جرجان تاريخ للحافظ حمزة السهمي(ص٢٧٦).

(٤١) ولعل هذا من تسمية تلميذه البار فإن كتاب العلل للدارقطني من قام بالفكرة كما مر هو ابن الكَرَجي ،ثم واصل المسيرة العلمية الإمام البرقاني فجمع ما كان يُمْليه أبو الحسن . انظر إلى القصة في: تاريخ بغداد (٥٦٧/٦).

(٤٢) انظر مقدمة الدكتور موفق لتحقيقه كتاب الضعفاء (ص٥١).

(٤٣) هو:أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد المهجز(ت٤٤١هـ).تاريخ بغداد(٣٦/٦)، والسير(٦٠٢/١٧). وهذا ما فعله الخطيب فقد كان ينقل من كتب الدَّارَقُطْنِي من عن طريق تلميذه العتيقي في تاريخ بغداد عدة مرات بقوله:" قرأت فِي كتاب الدَّارَقُطْنِي بخطه، وحدثنيه أَحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي" . انظر:تاريخ بغداد(٣٨/٥)،(٧٦/٥)،(١٤٣/٦).

(٤٤) ونسخة المكتبة الظاهرية هي من روايته وهو:أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الشيرازي (ت٤٥٤هـ).تاريخ بغداد(٣٩٧/٨)،والسير(٦٨/١٨).

(٤٥) هو:أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي، ابن أبي الفوارس تلميذ أبي الحسن(ت٤١٢هـ).تاريخ بغداد(٣٥٢/١)،والسير(٢٢٣/١٧).

(٤٦) فالتشوف إلى سماع الكتاب من أئمة كبار دليل ثبوت الكتاب وحجيّة نسبته إلى أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي.

(٤٧) الضعفاء والمتروكون (ص٩٥).

(٤٨) بعد البحث عن نسخ الكتاب في الفهارس، وسؤال أهل الاختصاص بالمخطوطات لم أعثر كمن سبقني إلا على ثلاث نسخ خطية للكتاب: اثنتان منها كاملة، والثالثة مختصرة. وكلا النسختين الكاملتين سندهما واحد، وهي من رواية أم عبدالكريم فاطمة بنت أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، عن أبي منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، عن الحافظ أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي به، والثالثة (المختصرة) من رواية عبدالغني المقدسي، عن أبي طاهر السِّلفي، عن أبي محمد بن الأكفاني، عن ابن الحراني، عن ابن أبي الفوارس، عن الدَّارَقُطْنِي به.
وانظر للاستزادة: الضعفاء والمتروكون، تحقيق: موفق عبدالقادر (ص٥٦) وما بعدها. وتحقيق: أبو عُمر محمد بن علي الأزهري (ص١٨) وما بعدها، ففيه تفصيل حسن أفدت منه.

(٤٩) أما النسخة المعجمة فهي النسخة المحفوظة بمكتبة (أيا اصوفيا) بمجموع رقم ٤/٣٤٠٥(ق٦٦أ – ٨٤أ).وهذه صورتها

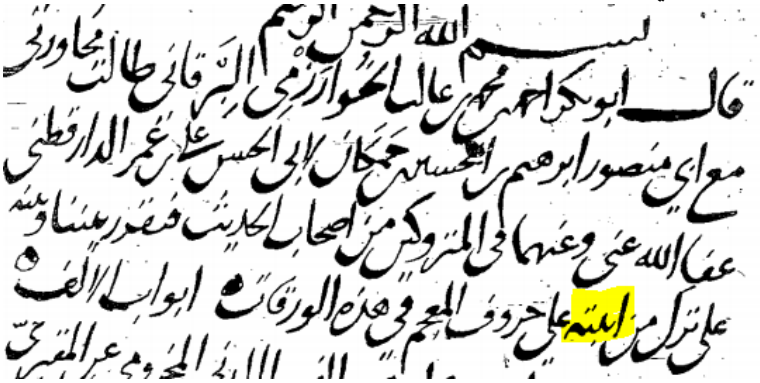

(٥٠) وهو الإمام صاحب الكتب المشهورة: الوفيات وذيل مشتبه النسبة، والذيل على تاريخ بغداد لابن النجار (ت٧٧٤هـ). انظر ترجمته ومصادرها في مقدمة تحقيق كتاب الوفيات لابن رافع السَّلامي للدكتور: صالح مهدي عباس (١٣/٣) وما بعدها.

(٥١) استدرك البرقاني نسخته من نسخة غيره، لاستدراك ما فات، ولعل البرقاني غابت عنه أوراقه التي جمعها في وقت المحاورة، ثم استدركها بعدُ من نسخة غيره؛ ولذا يقول في الترجمة (رقم ٥٢٨): "قال البرقاني: استدركته من هنا إلى آخره من كتاب غيري".

أما ما وُجد في نسخة (الظاهرية) دون (آيا صوفيا) من قول الناسخ: "آخر ما وُجِدَ في كتاب البرقاني" ،فتُكَمِّله النُّسخةُ الكاملة وهي بخط ابن رافع السَّلامي.

(٥٢) مع أني أرجح المعنى الثاني (أَثْبتَه) لأمرين:

أولاً: لأن المحاورة المقصود منها حُكمُ الدَّارَقُطْنِي على الراوي المثبت في هذا الجزء، فهي نتيجة حوارٍ دار بين الأئمة الثلاثة، وهما بذلك يُردَان حكم الدَّارَقُطْنِيّ في الراوي المسؤول عنه.

ثانياً: كان دور البرقاني نقلُ ما تم التشاور عليه من أسماء الرُّوَاة المثبتين بالترك.

(٥٣) كمنكر الحديث مثلاً : (٩١)، (٩٨)، (٩٩) ،(١١٧)، (١١٨)، (١٢٢)، أو الوصف بالكذب مثلاً (٣٤)، (٣٥)، (٣٧)، ، (٥٣) (٥٤) ، (١٠١)، أو الوضع مثلاً (٢١)، (٥٩)، (٦٠)، (١٤٤)، (٢٠٨).وهذا لإخاله يُشْكل لأن اسم الترك يشملُه إذ الأصل في التركِ(ترك الرواية).

(٥٤) كليس بالقوي مثلاً (٧٣)، (٨٩)، (١٥٥)، (١٩٥)، (٢٩٩)، (٥٣١).

وهناك دراسة عمن وصفه الدَّارَقُطْنِي بـ "ليس بالقوي" في كتابه الضعفاء والمتروكون لمصطفى عبود المشهداني في مجلة كلية الإمام الأعظم، عام (٢٠١٩)، العدد (٣٠). وهذا البحث لا علاقة له بهذه الدراسة.

(٥٥) انظر مثلاً: من قال فيهم: "ثقة" (٢٦)، (٥٢)، (٩٤)، (١٢٦)، (١٤٠)، (٢٩١)، (٣٠٩)، ومرة قال: "ليس به بأس" (٢٥١) ط. الفاروق. أو "صالح الحديث" انظر مثلاً: (٥٣)، (٣٤٢) ط. الفاروق (٤١٣)، (٥١٧).

(٥٦) (رقم١٥٢).

(٥٧) مع الاعتبار في ذلك بجمع أقوال الدَّارَقُطْنِي في ذلك الراوي – نفسِه –، فقد يكون للدارقطني فيه أقوالاً أخرى.

([٥٨]) وهذه أرقام تراجمهم ضمن طبعة الدكتور موفق.

(٥٩) الترجمة (رقم ١٠٠).

([٦٠]) ويظهر من خلال دراسته والحكم عليه.

(٦١) (رقم ٢١٨)، وهذا يفهم منه أن من سبق هذا الراوي معدود في المتروكين وإن لم يعقب على الاسم بالترك.

(٦٢) وهذه اللفظة متجاذبة بين أدنى مراتب القبول وأول مراتب الضعف، مع أن السخاوي عدها في أدنى مراتب التعديل وقال: "ومنها: يُعتبر به: أي في المتابعات والشواهد". فتح المغيب (١١٩/٢)، وقد نصَّ على فعل الدَّارَقُطْنِي فقال: "وكما أنه لا انحصار للمتابعات في الثقة، كذلك الشواهد؛ ولذا قال ابن الصلاح: واعلم أنه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه وحده، بل يكون معدوداً في الضعفاء، وفي كتابي البخاري ومسلم جماعةٌ من الضعفاء ذكراهم في

المتابعات والشواهد ، وليس كل ضعيف يصلح لذلك. ولهذا يقول الدَّارَقُطْنِي وغيره: فلان يُعتبر به، وفلان لا يُعتبر به". فتح المغيث (٢٥٧/١).

(٦٣) (رقم ٢٠).

(٦٤) هذا من باب التفريق بينهما واستبعاد أن يتشابها في الحكم (المتفق والمفترق) .

(٦٥) رقم (٤١٤).

(٦٦) ط. الفاروق الحديثة.

(٦٧) قمت بالمقارنة بين الكتاب لطبعة دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر التي بتحقيق أبي عمر: محمد بن علي الأزهري.

وإليك هذا المثال:

قال في الضعفاء والمتروكون (رقم ١١): "إبراهيم بن هراسة الكوفي، أبو إسحاق الشيباني. يروي عن: الثوري مالا يتابع عليه".

وقال في سؤالات البرقاني للدارقطني لأبي بكر البرقاني(رقم ٢٠): "وإبراهيم بن هراسة متروك لا يخرج حديثه".

(٦٨) هذه أرقام التراجم في كلا الكتابين.

(٦٩) وقد رجعت إلى موسوعة أقوال أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي في رجال الحديث وعلومه، جمع وترتيب عدد من العلماء.

(٧٠) رقم الترجمة من طبعة الدكتور موفق.

(٧١) وقد استبعدت من هؤلاء من سبق وذكرت نقل الترك عنه من البرقاني عن الدَّارَقُطْنِي .

(٧٢) أرقام التراجم ضمن طبعة دار الفاروق الحديثة.

(٧٣) سواءً كانوا مهملين أم غير مهملين؛ إلا أنني جمعت الرُّوَاة المهملين في الضعفاء والمتروكين دون من وصف بوصف يجرح.

ومع هذا قمت بمقارنة فوجدت أن ثم زياداتٍ زادها ابن بطريق من طريقه إلى البرقاني؛ ولكني استبعدت هذه الزيادات واكتفيت بمن أهمل في تاريخ دمشق من المتروكين وجاء مهملاً في الضعفاء والمتروكين أيضاً، وقد قمت بجمع زيادات ابن بطريق مما وافق البرقاني عليه الدَّارَقُطْنِي في الضعفاء، ولكن ليس هذا موطن ذكرها.

ولعل من المناسب أن أذكر أن ابن بطريق هو شيخ ابن عساكر، وقد ترجم له في موسوعته (٩٨/٦٤)، فلعل ابن بطريق كانت لديه نسخة تفرد بها فيها مما زاد على من روى عن البرقاني الكتاب، والله أعلم.

(٧٤) وهذه أرقام التراجم في طبعة د. موفق.

(٧٥) وقع في طبعة د. موفق اسم الراوي: "عبدالواحد بن قيس" ضمن ترجمة الراوي: "عبدالواحد بن زيد القاضي"، بينما وقعت ترجمة الراوي "عبدالواحد بن قيس" ترجمة مستقلة في طبعة الفاروق، وهو كذلك على الصواب (٣٤٤).

(٧٦) تهذيب الكمال (٤٧١/١٨)، وتبعه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٣٩/٦).

(٧٧) (٢٧٩/١١).

(٧٨) هذه أرقام التراجم ضمن طبعة د. موفق.

(٧٩) وقد أجريت المقارنة على من أهمل فقط، وتركت من ذكر بجرح ولو كان من غير طريق الكتاب المطبوع.

(٨٠) والطبعة التي أجريت المقارنة عليها من الكتب هي الطبعة التي بتحقيق عبدالقاضي، والطبعة المقابلة بالمقارنة ط. دار الفاروق.

(٨١) (٣١/١)

(٨٢) (٢٠٧/١)

(٨٣) (١٦٥/٣)

(٨٤) وقمت – أيضاً – بتتبع ما ذكره الذهبي في الكتب التالية: ديوان الضعفاء وذيله، والمغني في الضعفاء.

(٨٥) (١٢٣/١)

(٨٦) (٢٤٣/١)

(٨٧) (٣٧١/١)

(٨٨) إكمال تهذيب الكمال: (٣٦٧/١) - (٣٦٧/١) - (١٢/٣) - (٤٢٦/٢) - (١١/٣) - (٥١/٤) - (٦/٥) - (١٩٤/٦) - (٢١٢/٦) - (١٠٩/١٠) - (٢٦٣/١٠) - (١٣٣/١١) - (٣٥/١٢) - (٧٨/١٢) - (٢٧١/٨) - (١١٦/٤).

(٨٩) انظر ص (٨).

(٩٠) وهذا يشمل ما في حكم مرتبتي الترك والضعف.

(٩١) رقم التراجم في ط. الدكتور موفق.

(٩٢) السنن للإمام الداقطني له (٣٨٨/٤)، وهو تضعيف له بسبب تفرده بإسناده!! وكذلك ضعفه بنفس السبب في (٣٨٨/٤).

(٩٣) تاريخ بغداد (٣٨٧/١٦).

(٩٤) ضمن كتابه: "الضعفاء والمتروكون".

(٩٥) وذلك في كتابه: الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء وهو تهذب من كتاب ابن الجوزي كما انبه عليه في مقدمة كتابه (٥٦/١).ولذا اكتفيت بأصله عنه.

(٩٦) لا يخفى أن للذهبي كتباً خص بها الضعفاء والهلكى بدءً من كتاب ميزان الاعتدال غي نقد الرجال والمغني في الضعفاء أو ديوان الضعفاء وذيله.

(٩٧) وهذا يكون غالباً في لسان الميزان موافقة للذهبي فيما نقله عن الدَّارَقُطْنِي أومن إضافاته أيضاً.

(٩٨) رقم الترجمة في كتاب "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني ط. دار الفاروق الحديثة.

(٩٩) الدَّارَقُطْنِي قد سُئل عن هذا اللفظ ....: "قال السهمي: قلت له إذا قلت فلان لين. أيش تريد به؟ قال: لا يكون ساقطاً متروك الحديث؛ ولكن يكون مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة. سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١).

وهذا يؤيد ما كنت قد وضحته من عدم التعارض بين التضعيف والوصف بالترك؛ لأن لين الحديث من مراتب الضعف الخفيف، والترك عند اجتماعه معه(ويكون من باب تعارض الجرح) يكون ترك الاحتجاج ويخرج من أصله وهو (ترك الرواية)

(١٠٠) وقد سلكت في هذه المقارنة الرجوع إلى كتاب قد جمع – إلى حدِّ ما – أقوال الأئمة في الرُّوَاة وهو: "الجامع في الجرح والتعديل " وهو جمع لأقوال الأئمة : البخاري، ومسلم، وأبي زرعة الرازي، وأبي داود، ويعقوب الفسوي، وأبي حاتم الرازي، والترمذي، وأبي زرعة الدمشقي، والنسائي، والبزار، والدَّارَقُطْنِي" ، بالإضافة إلى أقوال أحمد بن حنبل، وموسوعة أقوال ابن معين، وختمت بأقوال الإمامين الذهبي وابن حجر.

(١٠١) سيأتي في الخاتمة إجمالي عدد الرُّوَاة المهملين وهو(٣٦٤) راوياً.

(١٠٢) وهذا ضمن من أقوال من تمت المقارنة معهم.

(١٠٣) وفي كلا المذكورين لابد من دراسة حال الراوي على جهة الاستيعاب من ذكر كل الأقوال ودراستها دراسة جادة في كل راوٍ حتى يخرج بالقول المرضي فيه لكل حال. هذه الأرقام هي أرقام تراجم الرُّوَاة في كتاب "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني، طبعة دار الفاروق.

(١٠٤) هذه الأرقام هي أرقام تراجم الرُّوَاة في كتاب "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني، طبعة دار الفاروق.

(١٠٥) وهذه ضمن طبعة: الفاروق، وقد راعيت احتساب المهملين في أصل الكتاب دون زيادات ابن بطريق التي أوردها ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(١٠٦) في طبعة الدكتور موفق فإنه زاد اسماً (٤٩٥)وأنقص ترجمة أدخلها في ترجمةِ(٣٤٣) وهو: عبد الواحد بن قيس!.

(١٠٧) في طبعة أبي عمر الأزهري ، ولعله الأقرب، والله أعلم .

(١٠٨) قال ابن حجر:" إسحاق بن إبراهيم بن حاتم الأنباري.عن: سويد بن سعيد.وعنه :أحمد بن محمود بن خرزاد. ضعفه الدارقطني فقال: متروك" . لسان الميزان(٢٦/٢).وهو وإن لم يكن من المهملين إلا أن هذا يقع.

مسرد المصادر والمراجع بعد كتاب الله –عز وجل

١- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني. لمحمد بن طاهر المقدسي. تحقيق: جابر عبدالله السريع. الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ). دار التدمرية: الرياض.

٢- إكمال تهذيب الكمال: لمغلطاي. تحقيق: عادل بن محمد, وأسامة إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ). الفاروق: القاهرة.

٣- الإمام أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي وآثاره العلمية. تأليف: د. عبدالله بن ضيف الله الرحيلي. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ). دار الأندلس الخضراء: جدة.

٤- تاريخ الإسلام. للذهبي. تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٥- تاريخ بغداد. لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ) تحقيق: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٦- تاريخ دمشق. لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي = ابن عساكر. صورة من نسخة المكتبة الظاهرية, وكمل بعض نقصها من نسخ أخرى بالقاهرة ومراكش وأسطنبول. تصوير دار البشير. وتحقيق: عمر بن العمروي. (١٤١٥هـ) دار الفكر: بيروت.

٧- تهذيب التهذيب: لابن حجر. الطبعة الأولى (١٣٢٥هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.

٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. للمزي. تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٩- السنن. للدارقطني. تصحيح وترقيم السيد عبدالله هاشم يماني المدني. دار المحاسن للطباعة. القاهرة. وتحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ) الرسالة: بيروت.

١٠- سير أعلام النبلاء. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: حسين الأسد وشعيب الأناؤوط وبشار عواد وجماعة. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ. ١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

١١- الضعفاء والمتروكون. للدارقطني. تحقيق: موفق بن عبدالله عبدالقادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة المعارف: الرياض. وتحقيق: أبو عمر الأزهري. الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ). الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

١٢- الضعفاء والمتروكين. لابن الجوزي. تحقيق: عبدالله القاضي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

١٣- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي. لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي. تحقيق: د. عبدالكريم الخضير ود. محمد آل فهيد. الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ). مكتبة دار المنهاج: الرياض.

١٤- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي بن عبدالله أبو أحمد الجرجاني .الطبعة الثالثة. (١٤٠٩هـ). دار الفكر - بيروت

١٥- مباحث في علوم الجرح والتعديل. قاسم علي سعد. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.

١٦- المجروحين من المحدثين. لابن حبان. تحقيق: حمدي السلفي. الطبقة الأولى (١٤٢٠هـ). دار الصميعي: الرياض.

١٧- موارد الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد ». تأليف: أكرم ضياء العمري. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ) دار طيبة: الرياض..

١٨- موسوعة أقوال أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي في رجال الحديث وعلله. جمع وترتيب: د. محمد مهدي المسلمي وآخرون. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ). عالم الكتب: بيروت.

١٩- موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله. جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري وأحمد عبدالرزاق عيد ومحمود محمد خليل. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). عالم الكتب: بيروت.

٢٠- موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث .جمع وتحقيق: بشار عواد معروف - جهاد محمود خليل - محمود محمد خليل . الطبعة الأولى(١٤٣٠ هـ). دار الغرب الإسلامي – بيروت.

٢١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. للذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ). تصوير دار الفكر: بيروت.

Resources

1- **Al-Maqdisi, Muhammad bin Taher, Atraaf Alghra'eb Wlaja'eb of Al-Daraqutni (In Arabic), (1428 A.H.), Validated by: Jaber Abdullah Al-Saree, first edition (1428 AH), Dar Al-Tadmuriya: Riyadh.**

2- **Maghlatai, Imaal Tahzeeb Al-Kamal (In Arabic), 1424 A.H., Validated by: Adel bin Muhammad and Osama Ibrahim, first edition Al-Farouq: Cairo.**

3- **Al-Rahili, Abdullah Dhaifalla, Imam Abdul Hassan Al-Darqutni and Academic Effects, 1421 A.H., 1ST Edition, Dar Al-Andalus Al-Khadraa, Jeddah.**

4- **Al-Zahabi, History of Islam, 1424 A.H., Vlaidfated by Bashar Awad Marouf, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut**

5- **Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali bin Thabit Al-Khatib,The History of Baghdad, (1422 AH), Validated by: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.**

6- **Al-Shafi'e, Abi Al-Qassim Ali Bin Alhassan Bin Hebatallah, Ibn Asaker, History of Damascus, (1415 A.H.), Validated by Omar Al-Amrawi, A copy Al-Zahriah Library, and some of its deficiency were supplemented by other copies in Cairo, Marrakesh and Istanbul, Photocopied by Dar Al-Bashir, Dar Al-Fikr, Beirut.**

7- **Ibn Hajr, Tahzeeb Al-Tahzeeb (In Arabic), 1325 A.H., 1ST edition, Systematic Encyclopedia Council Press, India.**

8- **Al-Muzi, Tahzeeb Al-Kamal fi Asmaa Al-Rejal (in Arabic), 1403 A.H., Validated by Bashar Awad Marouf, 2nd Edition, Al-Resalah Est., Beirut.**

9- **Al-Darqutni, Al-Sunan (in Arabic), 1424 A.H., Validated Shuaib Al-Arnaout el., 1st edition, Al-Resalah Est., Beirut.**

10- **AL-Zahabi, Mohammed Ahmed Osman, Biography of Heraldry,1402 a.h./ 1405 A.H., Validated by Hussain Al-**

Assad, Shuaib Al-Anawut, Bashar Awad and el., 2nd Edition, Al-Resalah Est., Beirut.

11- Al-Darqutni, The Weak and Abandoned Narrators, 1404 A.H., Validated by Mowafaq Abdullah Abdul Qadir, 1st edition, Al-Ma'aref Library, 1434 A.H., Vliadted by Abo Omar Al-Azhari, 1st edition, Publisher: Farouk Modern Printing and Publishing.

12- Ibn Al-Jouzi, The Weak and Abandoned Narrators, 1406 A.H., Validated by Abdullah Al-Qadi, 1st edition, Dar Al-Kutub, Beirut.

13- Al-Sakhawi, Abi Abdullah Mohammed Abdul Rahman, Fath Almughith Bisharh 'Alfiat Alhadith Lileiraqii (In Arabic), 1426 A.H., Validted by Dr. Abdul Kareem Al-Khudair, Dr. Mohammed Al-Fehaid, 1st edition, Dar Al-Menhaaj Library, Riyadh,

14- Al-Jerjani, Ibn Odai Bin Abdullah Ahmed, Alkamil Fi Dueafa' Alrijal, 1409 A.H., 3rd edition, Dar Al-Fikr Beirut.

15- Saad, Qassim Ali, Studies in The Sciences of Invalidation And Rectification, 1408 A.H., 1st edition, Dar Al-Bashair Al-Islamiah, Beirut.

16- Ibn Hayan, Almajruhin Min Almuhdithin (In Arabic), (1420 A.H.), Validated by Hamdi Al-Salafi, Dar Al-Sumaie, Riyadh.

17- Al-Omari, Akram Diaa, Al-Khatib Al-Baghdadi's Resources in "The History of Baghdad", 405 A.H., 2nd edition, Dar Taybah, Riyadh.

18- Encyclopedia of the sayings of Abu al-Hasan al-Daraqutni in Scholars of al-Hadith and its causes, 1422 A.G., Collection and arrangement: Dr. Muhammad Mahdi Al-Muslimi and El, 1st edition, Alam Al-Kutb, Beirut

19- Encyclopedia of the sayings of Imam Ahmad bin Hanbal in the Scholars of hadith and its Causes , 1417 A.H., Compiled and arranged by: Mr. Abu Al-Maati Al-Nouri, Ahmed Abdel-

Razzaq Eid and Mahmoud Mohamed Khalil, 1ST Edition, Alam Al-Kutb, Beirut.

20- Encyclopedia of the sayings of Yahya bin Ma'in The Sciences of Invalidation And Rectification, and the ills of Causes, 1430 A.H., Compiled and validated by: Bashar Awad Maarouf - Jihad Mahmoud Khalil - Mahmoud Muhammad Khalil,1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.

21- Al-Zahabi, The Balance of Moderation in the Criticism of Men, 1382A.H., Validated by Ali Mohammed Al-Bejawi, 1st edition, Dar Al-Fikr, Beirut.

Abstract

The Neglected Narrators in " Weak and Abandoned narrators" Book of Al-Darqutni and Their Relationship to the Abandonment

The research handles the prominent books of The Weak and Unknown Narrators , which is written by Imam Abu Al-Hasan Al-Daraqutni. It contains a brief introduction about the book and about Abu Bakr Al-Barqani, as well as Abi Mansour Ibn Hamkan.

The research handles the issue of unknown narrators and their relationship to the abandonment stipulated in the preamble to the book.

The research dealt with the identification and comparison between the sayings of Al-Daraqutni and his students - especially Al-Burqani, the publisher of his knowledge, as he is the one who narrated the sayings of Al-Daraqutni. The study concluded that the principle is to abandon the mention of the unknown narrator.

Keywords:
Al-Daraqutni- abandoned- Narrators- Weak- Unknown- the weak- the neglected- abandonment